جامعة دمياط
Damietta University

كلية التربية
قسم أصول التربية

متطلبـات تطبيـق التعليم عن بعد في الدراسات العليا بجامعة دمياط على ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة

رسالة مقدمة من الباحثة

أميمة عوض مصطفى حجازية

للحصول على درجة الماجستير في التربية (أصول التربية)
تخصص (إدارة تعليمية)

إشراف

أ.د/ السيد سلامة الخميسي

أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية جامعة دمياط
ومقرر اللجنة العلمية السابق لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين
تخصص أصول التربية والتخطيط التربوي

١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م

ملخص البحث باللغة العربية

أولًا: مقدمة

إن التعليم عن بعد أحد مظاهر التطور والتجديد التربوي الذى بدأت ملامحه تتبلور بداية من نهاية فترة الستينيات، ولقد فرض هذا النمط من التعليم الجامعي وجوده في الأوساط التربوية كأحد الحلول الفعالة والقادرة على توفير المزيد من الفرص التعليمية لقطاعات كبيرة من الأفراد لم تستطع – لسبب أو لآخر – من الانتفاع من هذه الفرص من خلال الجامعات التقليدية، وهذا ما أوضحته دراسات منظمة اليونسكو حول التعليم عن بعد " فهو واحد من أكثر الميادين نموًا في الفترة الأخيرة ، نتيجة التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانعكاساتها في ميدان التربية، وكذلك في مجال تصميم وتقديم أنظمة التعليم وذلك من خلال شبكة الإنترنت إضافة لتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي استجابة لمطالب خطط التنمية".

إن التعليم الجامعي عن بعد هو تعليم ينهض على الطالب في تعليم نفسه، ومتابعة دراسته الجامعية إما بهدف الحصول على شهادة جامعية أو بهدف الحصول على شهادة تدريب في مهارة ما، وهو تعليم لا يتقيد بجدران ومقاعد دراسية وبنايات ثابتة أو قاعات دراسية تستوجب أن يكون فيها الطالب وجهًا لوجه مع المعلم كما في الجامعات التقليدية.

والتعليم عن بعد يساعد في القضاء على مشكلة زيادة أعداد الطلاب المسجلين مع النقص في المباني الدراسية، ويعمل على تحرير المتعلمين من القيود، حيث يحررهم من الأعمال الإدارية، والأدوار التقليدية، بالإضافة إلى اختيار النخبة من الأساتذة في كل تخصص على مستوى العالم، بصرف النظر عن مواقع إقامتهم.

وقد ازدادت أهمية التعليم عن بعد بشكل كبير بعد أن اجتاحت العالم مشكلة فيروس كورونا؛ فأصبح التعليم عن بعد هو الحل الوحيد لمشكلة عدم تمكن الطلاب بصفة عامة وطلاب التعليم الجامعي والدراسات العليا بصفة خاصة من الذهاب للمؤسسات التعليمية وتلقي التعليم بشكل طبيعي.

وفي البيان الختامي للاجتماع الاستثنائي لوزراء التعليم لمجموعة العشرين حول جائحة كورونا، والذي عقد افتراضيًا، أوضح الاجتماع أن الإجراءات المتخذة لاحتواء تفشي الفيروس قد أثرت على التعليم

وعلى العديد من جوانب الحياة بشكل عميق. وقد أثّر إغلاق المؤسسات التعليمية لفترة طويلة على المُعلمين والمربين والطلاب وعائلاتهم في كافة أنحاء العالم، بما في ذلك الدول النامية والأقل نمواً، حيث واجهت نُظم التعليم في تلك الدول تحديات إضافية أثناء التصدي للجائحة. ومن أجل التخفيف من آثار كورونا على التعليم، يجب الاستمرار في بذل الجهود ومشاركة الممارسات والخبرات والدروس المستفادة لدعم استمرارية التعليم ومرونته خلال الأزمات. كما قد لوحظت أوجه التقدم والتطورات التي نتجت عن الجائحة في مجالات التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني وغيرها من الحلول الرقمية للتعليم ضمن سياقات الدول المختلفة. وأدرك الجميع فوائد كلٍ من التعليم المباشر بالحضور التقليدي والتعليم عن بعد.

وبالنسبة لنظام الدراسات العليا عن بعد فمن أهم إيجابياته ما يلي:

- تخفيف الضغط على المؤسسات التقليدية.
- تقليل أعداد الطلاب المصريين الذين يسافرون للدراسة في الجامعات الأجنبية.
- تخفيف بعض الأعباء التي تقع على كاهل خزانة الدولة بسبب مساهمة الدارسين في بعض نفقات العملية التعليمية لطلاب الدراسات العليا.

ثانيًا: مشكلة البحث

تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما متطلبات تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا بجامعة دمياط على ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية:

١- ما الإطار النظري والمفاهيمي للتعليم عن بعد؟

٢- ما مفهوم وخصائص الدراسات العليا من بعد؟ وما أسباب ودواعي استخدام الدراسات العليا من بعد في مصر؟

٣- ما أهم التجارب العالمية في مجال الدراسات العليا من بعد؟

٤- ما التصور المقترح لتطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكليات (التربية- الآداب- التجارة) بجامعة دمياط؟

ثالثًا: أهداف البحث:

هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكليات (التربية– الآداب– التجارة – الحقوق) بجامعة دمياط، وذلك من خلال:

١- التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي للتعليم عن بعد.

٢- تعرف مفهوم وخصائص الدراسات العليا من بعد، وتحديد أسباب ودواعي استخدام الدراسات العليا من بعد في مصر.

٣- التعرف على أهم التجارب العالمية في مجال تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا.

رابعًا: أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى الآتي:

- أهمية هذا النوع من التعليم في تطوير وتحسين العملية التعليمية.
- يعمل التعليم عن بعد على تمكين المتعلمين من مواصلة دراستهم، ومساعدتهم على مواجهة المشكلات والمعوقات التي تعترضهم في تطوير مستواهم التعليمي، وتهيئتهم لمستقبل تحكمه المعلوماتية، ومواكبة العصر، ومواجهة تحدياته، وتكوين اتجاهات جديدة نحو الحضارة العالمية.
- تلبية الطلب المتزايد من فئات المجتمع على الدراسات العليا.
- تزايد الإنفاق على الدراسات العليا مما يتطلب وجود نمط جديد من الدراسات العليا تكون تكلفته أقل من الدراسات العليا التقليدي.

خامسًا: منهج البحث وأداتيه:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في أسلوبه المسحي التحليلي، لملائمته لطبيعة الدراسة، وهذا المنهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويوضح خصائصها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى، بقصد استخدام البيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الاوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية.

أداتي البحث:

استخدم البحث الأداتين التاليتين لجمع البيانات:

١- **الاستبانة:** وتم تطبيقها على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكليات (التربية- الآداب- التجارة - الحقوق) جامعة دمياط، بهدف التعرف على مدى إمكانية تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا، وما هي المعوقات التي تحول دون تطبيقه، وما هي متطلبات تطبيقه.

٢- **المقابلة:** وتم تطبيقها على عدد من معاوني أعضاء هيئة التدريس بجامعة دمياط بهدف التعرف على واقع تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا.

سادسًا: حدود البحث:

١- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على أعضاء هيئة التدريس بكليات (التربية- الآداب- التجارة - الحقوق) بجامعة دمياط.

٢- **الحدود المكانية:** تحددت فى كليات (التربية- الآداب- التجارة - الحقوق) جامعة دمياط.

٣- **الحدود الموضوعية:** تمثلت فى متطلبات تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا بجامعة دمياط على ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة.

٤- **الحدود الزمانية:** الفترة من ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٠ .

سابعًا: نتائج البحث:

تتمثل نتائج الإطار الميداني للبحث فيما يلي:

١) واقع تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكليات جامعة دمياط:

عدم القيام بتقويم مخرجات الدراسات العليا عن بعد بشكل مستمر، وعدم توافر وحدات وظيفية وفنية بالكلية لتنفيذ برامج الدراسات العليا عن بعد وتحقيق أهدافها، وأن نظام الإدارة والاتصالات بالكلية لا يدعم خدمة الدراسات العليا عن بعد بالمستوى المطلوب، وكذلك لائحة الدراسات العليا بالكلية لا تطبق الدراسات العليا عن بعد كما يجب، وأن البنية التنظيمية الأكاديمية والإدارية بالكلية لا تناسب نمط التعلم

عن بعد، وعدم توعية طلاب الدراسات العليا بأهمية وفوائد تطبيق برامج الدراسات العليا عن بعد، وعدم امتلاك الكلية فلسفة تربوية تدعم التعليم عن بعد بالشكل المواكب للتقدم التكنولوجي في مجال التعليم.

٢) معوقات تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكليات جامعة دمياط:

ندرة وجود مراكز الدراسة الفرعية لخدمة الدارسين في برامج الدراسات العليا عن بعد، وقلة تضمين لوائح الدراسات العليا مقررات خاصة بالتعلم عن بعد، وعدم تصميم برامج الدراسات العليا بطريقة تراعي خصائص المتعلمين والفروق الفردية بينهم والقصور في تنمية المهارات النفسية الحركية لدى الطلاب الذين يتعلمون بأسلوب الدراسات العليا عن بعد، وقصور في التوعية الإعلامية وخاصة بتعريف برامج وأهداف وأهمية الدراسات العليا عن بعد وغيرها من المعوقات.

٣) متطلبات تطبيق التعليم عن بعد في الدراسات العليا بكليات جامعة دمياط:

أ- **متطلبات تنظيمية للتعليم عن بعد في الدراسات العليا وأهمها:** إتاحة الفرص للطالب للرجوع إلى المادة التعليمية في أي وقت من خلال إتاحتها على الانترنت بصفة مستمرة، وتسهيل أسباب البحث العلمي، وتوسيع فرص القبول في الدراسات العليا عن بعد، وتوفير الحافز الذاتي والرغبة القوية لدى الطلاب للتعلم بهذا الأسلوب، وتوفير إمكانية استخدام الانترنت لكل طالب مسجل في المقرر الذي يدرس وفق نظام الدراسات العليا عن بعد، وتوفير كتب وبرامج خاصة كأدلة إرشادية لاستخدام الانترنت، وتمكين الطالب من التواصل مع أساتذته وزملائه.

ب- **متطلبات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس وأهمها:** إجادة أعضاء هيئة التدريس لأساليب استخدام وسائل الدراسات العليا عن بعد، والتوجيه والإرشاد الفعال من قبل أعضاء هيئة التدريس، والتقويم المستمر لمخرجات الدراسات العليا عن بعد، واختيار النخبة من أعضاء هيئة التدريس في كل تخصص للتدريس عن بعد، وتحسين نوعية التدريس والالتزام بوحدات المقرر وإمكانية متابعة نوعية المادة المقدمة للطالب.

ج- **متطلبات مالية وإدارية للتعليم عن بعد في الدراسات العليا وأهمها:** السعي نحو تحقيق الجودة في كليات الجامعة، والتدريب المستمر للكوادر التدريسية والإدارية على الجديد في مجال التعلم

عن بعد، وتوفير الكوادر البشرية المؤهلة تأهيلًا عاليًا لإنجاح الدراسات العليا عن بعد، وتوفير الموارد المالية اللازمة لإنجاح نظام التعليم عن بعد.

وهناك حاجة لعدد من الأمور حتى يتسنى لمؤسسة تعليمية اعتماد التعليم عن بعد ومنها:

- توفر حاسوب خادم له سعة وسرعة عالية، ولديه القدرة على استيعاب المعلومات التي سيتم تخزينها به.
- إتاحة الفرص والمجال للمبرمجين بالوصول إلى مساحة خاصة في الحاسوب المركزي، حتى تسمح لهم في إنشاء صفحات إنترنت تفاعليّة.
- وضع برامج بين يدي المبرمجين التي تساعدهم على تطوير صفحات الإنترنت وتطويرها وصيانتها أولًا بأول.
- وجود شبكة اتصال بين الجهة المقدّمة للتعلّم عن بعد، والمستخدم لشبكة الإنترنت لتمكين الطلبة من الوصول إلى جهاز الحاسوب الخادم.
- إتاحة اتصال سريع، لتمكين الطلبة من الوصول إلى المعلومات بسرعة عالية.
- توفرّ جهاز Video Server في حال وجود مواد مرئيّة ضمن المادة التعليميّة.

٤) مزايا تطبيق التعلم عن بعد

هناك العديد من المزايا للتعلم عن بعد، منها:

- تقريب المسافات بين الطالب والجهة التعليميّة المقدّمة لخدمة التعليم عن بعد. استغلال الوقت والجهد والمال وتوفيرهم. الاستفادة من سرعة شبكة الإنترنت والحاسوب في نقل المعلومات.
- تقديم فرص التعليم وتسهيل طرق الحصول عليها لغير القادرين عليها.
- تخطي مشاكل السعة الاستيعابيّة والهيئات التعليميّة.